

مَهْمَا تَطَوَّرْنَا وَوَاكَبْنَا أَحَدَتْ خُطُوطِ الْمُوضَةِ فَسَيُظَلُّ لثَرَاثِ بِلَادِنَا مَذَاقٌ خَاصٌّ (يُحَافِظُ عَلَى أَصَالَتِهَا) وَلِنُنْ تَشَابَهَتْ بَعْضُ الْمُجْتَمَعَاتِ فِي جَزْءٍ مِنْ ثِقَافَاتِهَا ، فَسَيَبْقَى لِكُلِّ شَعْبٍ مَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ ... فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَيُطْرَقُ فِيهِ الْمَدِينَةُ عَلَى بَعْضِ الْوِلَايَاتِ وَالْمَنَاطِقِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَدْنِ الْكُبْرَى ، لَا تَزَالُ الثَّقَالِيدُ وَالْأَعْرَافُ جَلِيَّةً فِي عَدَدٍ مُعْتَبَرٍ مِنَ الْوِلَايَاتِ الْآخَرَى .

فَلَوْ قَدَّرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرُورَ مَدِينَةَ الْجُسُورِ الْمُعَلَّقَةِ خِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَتُبْهَرُكَ أَجْوَاؤُهَا الْعَائِلِيَّةُ الرَّائِعَةُ ، سَتَجِدُ الْقُسْنُطِينِيِّينَ مُنْهَمَكِينَ بِطَلَاءِ الْبُيُوتِ وَتَنْظِيفِهَا وَفَرَشِهَا وَتَجْهِيْزِهَا بِالْأَضْوَاءِ وَالْفَوَانِيسِ الرَّمْضَانِيَّةِ ، وَإِعْدَادِ الْأَوَانِي ، وَجَمْعِ الْكَثِيرِ مِنَ التَّوَابِلِ وَالْبَهَارَاتِ ... وَخِلَالَ الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ تَجْهَئُ الْأَطْبَاقُ مِنْ بَدَايَةِ الْيَوْمِ حَتَّى مَوْعِدِ الْإِفْطَارِ ، ثُمَّ تَوَزَّعَ عَلَى الْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانِ ، تَتَمَيَّزُ صَلَاةُ التَّرَوِيحِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكَثْرَةِ الْمُصَلِّينَ ، إِذْ تَمْتَلِئُ الْجَوَامِعُ بِصُفُوفِ الْقَائِمِينَ كِبَارًا وَصَغَارًا ، نِسَاءً وَرِجَالًا ، أَمَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَلَا تَنْطَفِئُ الْأَضْوَاءُ ، وَيَبْقَى النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ وَالْمَسَاجِدِ حَتَّى بَزُوغِ الْفَجْرِ .

سَتَرْحَبُ بِكَ الْأَصَالَةُ وَالتَّارِيخُ الْعَرِيقُ إِنْ امْتَدَّتْ أَقْدَامُكَ إِلَى الْقِبَالِ ، سَتَنْبَهَرُ حِينَ تَقَعُ عَيْنُكَ عَلَى " بَرْنُوسِ " الرَّجُلِ الْأَمَازِيجِيِّ الْمُطَرَّرِ بِالصُّوْفِ الطَّبِيعِيِّ ، الَّذِي لَنْ تَكْتَمَلَ الْأَعْرَاسُ الْقِبَالِيَّةُ إِلَّا بِهِ ، إِنَّهُ يَضْفِي نَوْعًا مِنَ التَّمَيَّزِ وَالْغَبِطَةِ عَلَيْهَا ، أَمَّا الْحَرَائِرُ فَيَلْبَسْنَ الْجُبَّةَ الْقِبَالِيَّةَ الَّتِي تَرْجِعُ أَصُولَهَا إِلَى مِائَةِ السَّنِينَ ، أَيْنَ كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْأَمَازِيجِيَّةُ تَخِيْطُهَا يَدَوِيًا ، مِنْ خِلَالِ طَرَزِ رَمُوزٍ عَلَى الْقَمَاشِ ، تَعْبَرُ بِهَا عَنْ حَالَتِهَا النَّفْسِيَّةِ مِنْ غَضَبٍ أَوْ انْزِعَاجٍ ، دُونَ أَنْ تَظْهَرَ ذَلِكَ لَزَوْجِهَا احْتِرَامًا وَهَيْبَةً لَهُ .

أَمَّا فِي الْغَرْبِ الْجَزَائِرِيِّ ، وَتَحْدِيدًا فِي وِلَايَةِ مُسْتَعَانَ ، فَلَا تَزَالُ عَائِلَاتُ الْوِلَايَةِ مُحَافِظَةً عَلَى عَادَاتِهَا وَتَقَالِيدِهَا الْأَصِيلَةِ فِي الْإِحْتِفَالِ بِالْمُنَاسَبَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ عَلَى غَرَارِ " التَّبْشِيرِ " خِلَالَ الْإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، فَيُحَافِظُونَ عَلَى لَمَّةِ الْعَائِلَةِ حَوْلَ أَطْبَاقٍ خَاصَّةٍ ، وَاجْتِمَاعِ الْحَفْظَةِ لِتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ جَمَاعِيًا ، إِنَّهَا عَادَةٌ قَدِيمَةٌ تَوَارَثَهَا أَعْيَانُ الْمَنْطِقَةِ أَبَا عَنْ جَدٍّ ، فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَمِعُوا بِالْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ يَنْطَلِقُونَ فِي مَوْكِبٍ وَاحِدٍ لِيُجُوبُوا الشُّوَارِعَ (وَهُمْ يَبْشُرُونَ) بِمَوْلِدِ الْمُصْطَفَى ﷺ ، فَتَلْقَاهُمْ النِّسَاءُ مِنَ الشَّرَفَاتِ وَالتَّوَافِذِ بِالزَّغَارِيدِ وَمَاءِ الزَّهْرِ وَالْعُطُورِ .

أَنْتَ مَحْظُوظٌ إِذَا أَنْخَتَ جَمَلُكَ بِمَدِينَةِ جَانَتْ فِي الْعِيدِ السَّنَوِيِّ " السَّبِيْبَةِ " الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الثَّقَالِيدِ الْمَحَلِّيَّةِ الَّتِي لَا زَالَ طَوَارِقُ الصَّحَرَاءِ يَحْتَفِلُونَ بِهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، إِنَّهَا نَصْرٌ أَسْطُورِيٌّ يَرْمُزُ إِلَى صَلَابَةِ الْمُجْتَمَعِ التَّارِقِي ، تَعَكِّسُهُ مَشَاهِدُ الرِّقَاصَاتِ الْجَمَاعِيَةِ الَّتِي يُؤَدِّيَهَا الرَّجُلُ الْأَزْرَقُ عَلَى وَقْعِ دَقَاتِ الطُّبُولِ .

* أَثَرِي رَصِيدِي اللُّغَوِي : أَنْخَتَ جَمَلُكَ : أَبْرَكَتْهُ

عن الإنترنت - بتصرفٍ -

الأسئلة :

الجزء الأول : (12 نقطة)

أ - الوضعية الأولى [04 نقاط]

- 1 - لَخَّصْ مَضْمُونَ النَّصِّ فِي فِكْرَةٍ عَامَّةٍ .
- 2 - عَدِّ الْعَادَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِي السَّنَدِ .
- 3 - حَدِّدْ مِنَ النَّصِّ ضِدَّ كَلِمَةِ " خَفِيَّة " .
- 4 - اذْكُرْ مُرَادَفَتَ كَلِمَةِ " مُنْهَمَكِينَ " ، ثُمَّ وَظَفَهَا فِي جُمْلَةٍ وَصْفِيَّةٍ .

ب - الوضعية الثانية : [08 نقاط]

- 1 - أَعْرُبْ مَا تَحْتَهُ خَطُّ إِعْرَابِ مُفْرَدَاتِ ، وَمَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ إِعْرَابِ جَمْلٍ .
- 2 - حَدِّدْ نَمَطَ الْفِقْرَةِ [سَتَرْحَبُ بِكَ الْأَصَالَةُ ... وَهَيْبَةُ لَهُ] ثُمَّ بَرِّهِنْ عَلَيْهِ بِأَحَدِ مُؤَشِّرَاتِهِ .

- 3 - برهن أن الجملة : [لا تزال عائلات الولاية محافظة على عاداتها] بسيطة .
- 4 - ركّب جملة حول العادات والتقاليد تشمل على توكيد معنوي وتمييز ذات .
- 5 - ميّز بين الصورتين البيانيّتين الآتيتين : أ - [فلو قدر عليك أن تزور مدينة الجسور المعلقة]
ب - [سترحب بك الأصالة]
- 6 - استخرج بعض الروابط التي حققت انساق النص . صفها ، ثم مثل لكل نوع .

الجزء الثاني :

- الوضعية الإدماجية الإنتاجية : [08 نقاط]

- السياق :** لم يعد شباب هذا الجيل مهتمًا بعادات الأجداد ولا آيها بتقاليدهم ، وقد استعاض عنها بثقافات دخيلة على مجتمعنا .
- السند :** " على شعبنا إلا ينسى ماضيه وأسلافه ؛ فإذا أحسن بهما وعرف تراثه ، اهتم ببلايه ، وتجهّز للدفاع عنها " .
- التعليمة :** في فقرة وجيزة أقنع الشباب بإحياء عادات الأجداد الحسنة ، ثم فسّر له أهميتها .